الطاهرُ والمطهَّر وُلِدا في بَطنٍ. وقيل: كان له الطيِّب والمطيَّبَ وُلِدا أيضاً في بَطْنٍ. وقيل: إنَّهم كلَّهم ماتوا قبل النبوّة، مات عبدُ الله بمكّةَ طفلاً، فقال العاص بن وائلِ السهميّ: قد انقطع وَلَده، فهو أبتر[1]، فأنزل الله ـ تعالى ـ: ﴿إنَّ شانِئَكَ هو الأَبْتَر﴾[2].

ثم وُلِدَ له ﷺ إبراهيم بالمدينة في ذي الحِجَّة سنةَ ثمانٍ، وكانت قابِلَتُه سلمىٰ[3] مولاة رسول الله ﷺ فخرجت إلى زوجها أبي رافع[4] مولى النبيِّ ﷺ عُقَيب ولادة إبراهيم فأَعْلَمْته، فجاء إلى رسول الله ﷺ فبشَّره به، فوهب له عَبداً، وكنّاه به جبريل ﷺ فسُرَّ بذلك[5]، وعقَّ عنه ﷺ بكَبْشٍ يومَ سابعه، وحَلَقَ رأسَه، حَلَقُه أبو هند[6]، فتصدَّقَ زِنَةَ شعرهِ فِضَّةً، وأَمَرَ بشعره فدُفن، وسمّاه رسول الله ﷺ ليلةَ مولده[7].

وقال الزُّبير: إنه سمّاه يوم سابعه. مات إبراهيم ـ عليه السلام ـ طفلاً في

---

(١) وكانت العرب تسمي من كان له بنون وبنات ثم مات البنون وبقي البنات أبتر. والأبتر: المقطوع ذكره من خير الدنيا والآخرة. وانظر القصة في تفسير القرطبي ١٠/٧٣١٢ حيث ذكر الاختلاف فيمن نزلت هذه الآية.

(٢) سورة الكوثر: آية رقم (٣).

(٣) انظر ترجمتها في الاستيعاب ٤/٣٢٢ حيث ذكر أنها قبلت إبراهيم.

(٤) اختلف في اسمه فقيل: إبراهيم، وقيل: أسلم، وقيل: هرمز، وقيل: ثابت. وكان قبطياً. انظر ترجمته في الاستيعاب ٤/٧٠، والإصابة ٤/٦٨.

(٥) في ابن سعد ١/١/٨٧: عن أنس بن مالك قال: لما ولد إبراهيم جاء جبريل إلى رسول الله ﷺ فقال: السلام عليك يا أبا إبراهيم.

(٦) هو أبو هند الأنصاري البياضي. ترجمته في الإصابة ٤/٢٠٨.

(٧) ورد في مسلم ٤/١٨٠٧ قال رسول الله ﷺ: ولد الليلة لي غلام فسميته باسم أبي =